



كيف يعتدي صندوق النقد الدولي على قيمة الدينار التونسي؟

النقاط الرئيسية :

- يمارس صندوق النقد الدولي من خلال نماذجه الرياضية، ضغطا مستمرا على البنك المركزي التونسي للتخفيض من قيمة الدينار التونسي
- فقد الدينار التونسي 49% من قيمته أمام الدولار الأمريكي في فترة ما بين توقيع القرض الأول مع صندوق النقد الدولي في شهر جوان 2013 والمراجعة الأخيرة لصندوق النقد الدولي في جويلية 2017
- قدر صندوق النقد الدولي في المجلة الأخيرة أن الدينار ينبغي أن يصل إلى سعر صرف قدره 1 دولار أمريكي لما يساوي 2.87 دينار تونسي

العنوان : تقديرات صندوق النقد الدولي مقارنة بسعر صرف الدولار الأمريكي بالدينار التونسي

إنتاج: المرصد التونسي للاقتصاد

المصادر: تقارير صندوق النقد الدولي حول تونس: مراجعة اتفاق الاستعداد الائتماني وتسهيل الصندوق الممدد

سعر صرف الدولار الأمريكي بالدينار التونسي



التعليق :

يقوم صندوق النقد الدولي بمراجعات منتظمة في إطار اتفاقات القروض التي يقدمها إلى تونس، مما يؤدي إلى تقديرات فيما يتعلق بالقيمة "الحقيقية" للدينار حسبما يرغب فيه صندوق النقد الدولي. ومن خلال نماذج معقدة، يقدر صندوق النقد الدولي القيمة المثالية التي ينبغي أن يصل إليها الدينار في المستقبل لتحقيق التوازن الاقتصادي الكلي (الحساب الجاري). وبعد شهر أبريل 2012، والتخلي عن مبدأ تحديد قيمة الدينار عن طريق سلة من العملات، يواصل صندوق النقد الدولي ممارسة ضغط مستمر على تونس، وبالخصوص على البنك المركزي التونسي، حتى يتوقف البنك عن التدخل في سوق الصرف للدفاع عن قيمة الدينار. وتمثل الخطوط الأفقية في الرسم البياني القيمة التي يقدرها صندوق النقد الدولي في كل مراجعة، والتي ينبغي أن يكون عليها الدينار. وفي كل مراجعة، يقدر صندوق النقد الدولي من خلال نماذجه أن الدينار يفوق قيمته بحوالي 10%. وقد استخدم هذا التقدير للضغط على البنك المركزي التونسي حتى يسمح بانخفاض قيمة الدينار. وكما يوضحه الرسم، كلما يصل الدينار إلى القيمة التي يرغبها صندوق النقد الدولي، يقوم هذا الأخير بوضع نموذج جديد يقدر أن الدينار يجب أن ينخفض مرة أخرى بنسبة 10%، وهكذا دواليك. وخلافا عن التجربة المصرية حيث أمر صندوق النقد الدولي بانخفاض الجنيه المصري بحوالي 50% أمام الدولار الأمريكي بين ليلة وضحاها (في شهر نوفمبر 2016)، اعتمد صندوق النقد الدولي إستراتيجية تدريجية بالنسبة لتونس عن طريق نماذجه الرياضية، لتحقيق نفس الهدف. بين بداية القرض الأول (جوان 2013) وآخر مراجعة لصندوق النقد الدولي (جويلية 2017)، فقد الدينار التونسي نسبة 49% من قيمته أمام الدولار الأمريكي. وبالإضافة إلى ذلك، قام صندوق النقد الدولي مؤخرا بتغيير نموذجه الرياضي، وهو يقدر الآن (حسب مراجعة جويلية 2017) أنه توجد مبالغة ب 16.7% في قيمة الدينار، وهو ما يعادل سعر صرف يساوي 1 دولار أمريكي لما يساوي 2.87 دينار إلى متى ستسمح السلطات التونسية بذلك؟